جامعة إفريقيا العالمية

بالتعاون مع **رابطة الجامعات الإسلامية**

البيان الختامي والتوصيات

للمؤتمر الدولي الأول:

"دور الجامعات في إعادة الإعمار عقب الحروب والأزمات "

في الفترة ١٧– ١٨ رجب ١٤٤٧هـ

التي يوافقها ٦. ١/٧/ ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد،

فقد نظمت جامعة إفريقيا العالمية، بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية، إسفيريا، على منصة "قوقل ميت" المؤتمر الدولي الأول تحت عنوان: "دور الجامعات في إعادة الإعمار عقب الأزمات والحروب" في الفترة من ١٧–١٨ رجب ١٤٤٧هـ، التي يوافقها ٦. ١/٧/ ٢٠٢٦م، بمشاركة أكثر من ٢٠ جامعة ومؤسسة أكاديمية محلية ودولية، وعشرات الباحثين من مختلف التخصصات.

خاطبت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدكتورة سلمى عبد الجبار المبارك عضو مجلس السيادة بكلمة ضافية رحبت فيها بضيوف المؤتمر، وعبرت عن أن جامعة إفريقيا العالمية تعتبر حاضنة للتنوع والتعايش الثقافي الذي يمثل ركيزة اساسية للاعمار والبناء والتنمية المستدامة مضيفة بأن الدولة تضع ملف التعليم والبحث العلمي في أولوياتها لمرحلة الإعمار، وأكدت على تعويل الحكومة على أن تكون مخرجات المؤتمر خارطة طريق لإعادة الإعمار في السودان.

ودعا الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزيد رئيس مجلس أمناء جامعة إفريقيا العالمية المنظمات الدولية للمساهمة في إعادة الإعمار بالسودان وتأهيل الجامعات السودانية وغيرها من الجامعات في مناطق الحروب والنزاعات، وأشار إلى أن المؤتمر يعتبر فرصة للجامعات لإعادة تفعيل مسؤولياتها وتجويد رؤيتها، ودعا المؤسسات الأكاديمية الدولية لنقل خبرتها وتجاربها الناجحة للمساهمة في إعمار البلدان والجامعات المتأثرة بالحروب.

وأكد البروفيسور أحمد مضوي موسى وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن العلم هو أساس التنمية وإعادة الاعمار وأن دور الجامعات يأتي في قدرتها على تأهيل الكوادر التي تقود العمل في فترة مابعد الحرب ، معتبرا أن جامعة

إفريقيا العالمية تعد مشروعا حضاريا رائدا وجسرا للتواصل ومكانا للتعايش السلمي بين المجتمعات.

وأعلن الأستاذ أحمد عثمان حمزة والي ولاية الخرطوم أن ولاية الخرطوم تراهن علي الجامعات والمؤسسات الاَكاديمية بوصفها شريكا أصيلا للحكومة في إعادة الإعمار وتقديم الاستشارات لصناع القرار في كافة مجالات التنمية، مضيفا بأن جامعة إفريقيا العالمية تمثل بيتا من بيوت الخبرة والمعرفة وشريكا مهما في مرحلة إعمار مادمرته الحرب.

وأشاد البروفيسور سامي الشريف الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية بالشراكة الفاعلة بين جامعة إفريقيا العالمية والرابطة مؤكدا على الدور الكبير للجامعات في التنمية وإعادة الإعمار في مناطق الحروب.

وقال البروفيسور حاتم عثمان مدير الجامعة أن عملية الإعمار عملية شاملة تهدف إلى بناء الإنسان والمجتمع والدولة تضع على عاتق الجامعات مسؤلية كبيرة في بناء العقول وإعادة تأهيل الإنسان، مشيرا الي أن جامعة إفريقيا العالمية ومنذ تأسيسها اتبعت سبيل المعاصرة والأصالة وترسيخ المعرفة.

وقد تدارس المؤتمر في البحوث وأوراق العمل التي قدمها المشاركون في محاوره السبعة، وهي:

١.المحور الدعوي والديني.
٢.المحور الاقتصادي والإداري.
٣.محور التعليم العالي والبحث العلمي.
٤.محور التربية والتعليم.
٥.محور العلوم والتكنولوجيا وتقانة المعلومات.
٦.المحور السياسي والأمني.
٧.المحور الإعلامي.

وفي ختام مداولات المؤتمر توصل المشاركون للتوصيات التالية:

التوصيات العامة:

في جانب التوصيات العامة أوصي المؤتمر بالآتي :

١. تكوين لجنة العليا لتنفيذ مخرجات المؤتمر.

٢. التأكيد على أنَّ الركيزة الأولى في مشروع الإعمار هي الإنسان، وذلك من خلال بنائه بناءً عقديًا وقيميًا وتربويًا في ضوء الوحي الرباني.

٤- إعادة الإعمار النفسي والمعنوي هو الأساس في عملية إعادة إعمار البلدان بعد النزاعات والحروب.

٥- تكوين لجان متخصصة لكل محور من محاور المؤتمر لتجهيز ورقة سياسات لكل محور تستند على التوصيات العملية لتحويلها لسياسات واضحة.

٧- الاستفادة من التجارب الدولية في إعادة الإعمار بعد الحروب والنزاعات، خاصة تجارب الدول الإسلامية والإفريقية المتأثرة بها.

٨- تعزيز الشراكات في مجالات إعادة الإعمار بين المؤسسات العلمية والأكاديمية والجهات المانحة والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية .

٩- التأكيد على دور الجامعات الإسلامية كحائط صد منيع ضد الغلو والتطرف، من خلال نشر الفكر الوسطي المستنير وتفكيك خطابات الكراهية.

وفي جانب التوصيات المتعلقة بمحاور المؤتمر، أوصى المؤتمر بما يلي:

توصيات المحور الدعوي والديني:

١- إطلاق مبادراتٍ دعويةٍ فاعلة تُقدِّم حلولًا واقعية لمعالجة آثار الحرب في السودان، وتسهم في تضميد الجراح وإعادة الاستقرار المجتمعي.

٢- إنشاء مركزٍ متخصِّصٍ بجامعة إفريقيا العالمية يُعنى بتأهيل الدعاة تقنيا وتمكينهم من أداء دورٍ فاعل بالاستفادة من الوسائل الحديثة في العمل الدعوي.

٣- تكثيف الجهود الدعوية لمناهضة خطاب الكراهية وتوجيه الخطاب الدعوي نحو قيم الوسطية والاعتدال والعمل والإنتاج .

٤- استلهام الهدى النبوي في الدعم النفسي للمتضررين ومعالجة العنف الاجتماعي وبناء السلام .

٥- الانتقال بالخطاب الدعوي من مرحلة العموميات إلى المعالجات التفصيلية التي تسهم في إصلاح ذات البين، ومحاربة الفرقة والاقتتال

والتباغض، والنهي عن الفساد في الأرض، ونبذ خطاب الكراهية، وترسيخ معاني التكافل الاجتماعي، وتعزيز قيم التسامح والعفو.

٦- تصميم برامج دعوية لترميم النسيج الاجتماعي وتنمية المجتمع في كافة الجوانب وتعزيز المصالحة الوطنية، وأخرى للصحة النفسية وبناء الثقة المجتمعية ومعالجة العنف الاجتماعي، وتدريب طلاب الجامعات على مهارات الحوار والتعايش السلمي في المجتمعات متعددة الأعراق.

٧- تفعيل دور القوافل الدعوية بجامعة إفريقيا العالمية والجامعات المختلفة إلى المناطق النائية في السودان وإفريقيا، لربط الجامعة بالمجتمع مباشرة وخدمته ومعالجة تحدياته.

المحور الاقتصادي والإداري:

١- إنشاء صناديق وقفية استثمارية حديثة تابعة للجامعات لتمويل البحث العلمي وكفالة الطلاب المعسرين، لضمان الاستقلال المالي للجامعة.

٢- ضرورة استثمار الجامعات الإسلامية في البنية التحتية التكنولوجية.

٣- اشاعة ثقافة الوقف في مجالات الصحة والتعليم وتوظيفها في جهود إعادة الإعمار .

٤- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية وتطبيقية لتعزيز قدرات الخريجين في ريادة الأعمال وإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٥- إقامة شراكات مع الشركات الصناعية من أجل توفير فرص التوظيف للخريجين والتاهيل والتدريب العملي للأساتذة والطلاب والتعاون في مجال البحث العلمي وتمويل الأبحاث.

٦- إقامة منتدى سنوي للشراكة بين الجامعات وقطاع الأعمال من اجل للتعريف بمنتجات ومشاريع الشركات ومتطلبات سوق العمل واستقطاب فرص التوظيف والتدريب والتأهيل للطلاب الخريجين.

٧- إنشاء مكاتب استشارية في الجامعات للقيام بدراسات الجدوى للمشاريع وتسويق خدماتها للشركات ورواد الأعمال .

٨- تطوير وتوسيع المشاريع المنتجة في الجامعات مثل جامعة إفريقيا العالمية المنتجة لسد فجوة التمويل في التعليم الجامعي والبحث العلمي وتعزيز استقلال الجامعات .

٩- تقوية أقسام العلوم الاجتماعية بالجامعات وتمكينها من دراسة المجتمع وفق معايير تأصيلية ومستقلة عن مناهج الغربيين.
١٠- استحداث وسائل لرعاية وإدارة الأرشيف والسجلات وصيانتها وتأمينها من التلف والاعتداء .

محور التعليم العالي والبحث العلمي:

١- مراجعة المناهج الدراسية في التعليم العالي لدمج القيم الأخلاقية الإسلامية مع العلوم التطبيقية والإنسانية، لإنتاج خريج متوازن يجمع بين الكفاءة المهنية والالتزام الأخلاقي.
٢- تضمين برامج اعادة الاعمار في رؤية وأهداف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، واعتماد الجامعات لتقديم الاستشارات للدولة في كل مجالات إعادة الاعمار .
٣- تجاوز الحلول التقليدية والتوجه نحو "المرونة المؤسسية" من خلال تبني أنظمة تعليمية هجينة ومستقلة مكانياً، لضمان استدامة التعليم العالي في البلاد التي تأثرت بالحروب.
٤- إنشاء سحابة إلكترونية وطنية (Cloud Infrastructure) لحفظ سجلات الطلاب والأساتذة لضمان استمرارية الاعتراف وحفظ الإرشيف الأكاديمي .
٥- تفعيل الجامعات الافتراضية، وتحويل البرامج الدراسية إلى "نموذج التعلم المرن" الذي يتيح للطالب متابعة تحصيله من أي مكان نزح إليه.
٦- انشاء صندوق "استدامة الرواتب" لتوفير دعم مالي عاجل لضمان بقاء الهيكل الإداري والأكاديمي للجامعات قائماً ومنع تدهوره مع تدهور قيمة العملة الوطنية نتيجة للحرب .
٧- الاهتمام بتطوير تجربة "التعلم عن بُعد"، ومواصلة العمل بها بعد التعافي من الحروب وتطويرها ومعالجة تحدياتها.
٨- إلزام كل الوحدات العلمية بجامعة إفريقيا العالمية (كليات، معاهد، ومراكز بحث) بتبنى خطة بحثية واضحة لقضايا إعادة الإعمار.
٩- تبنى الجامعة لمشروع إنشاء "مركز للتأهيل النفسي والاجتماعي" لصدمات ما بعد النزاعات والكوارث.

محور التربية والتعليم:

١- إجراء دراسات علمية معمقة حول أثر فلسفة التعليم وأصول التربية والمناهج السائدة في إشعال الحرب .
٢- التأكيد على تعزيز التربية الإيمانية والأخلاقية في المجتمع من خلال تكامل أدوار الدعوة والتعليم والإعلام، بما يرسّخ القيم، ويُسهم في بناء مجتمعٍ متماسكٍ معافى.
٣- الدعوة إلى مراجعة المناهج الدراسية في التعليم العام لدمج القيم الأخلاقية الإسلامية مع العلوم التطبيقية والإنسانية.
٤- اعتماد رؤية متكاملة تربط بين القيم الدينية والسياسات التنموية في مجال التربية والتعليم والارشاد.
٥- اعتماد أنظمة "التعليم الهجين" (المدمج) لضمان استمرار العملية التعليمية في ظل الأزمات والنزاعات (خاصة في السياق السوداني والأفريقي).

محور العلوم والتكنولوجيا وتقانة المعلومات:

١- توجيه بوصلة البحث العلمي سيما رسائل الماجستير والدكتوراه نحو حل المشكلات الحقيقية التي تواجه الدول الإسلامية مثل: الأمن الغذائي، إدارة الموارد المائية، الأمراض المتوطنة وإعادة الإعمار في الدول المتأثرة بالحروب والنزاعات.
٢- وضع برامج وخطط لتحفيز الطلاب والباحثين من الأساتذة على البحوث المفضية إلى الحصول على براءات الاختراع في المجال العلمي والهندسي والتكنولوجي.
٣- إنشاء مراكز للعلاج النفسي والتأهيل بواسطة كليات الطب وأقسام علم النفس والاجتماع وعلم النفس التربوي في الجامعات في الدول المتأثرة بالحروب والنزاعات.
٤- تحويل أقسام كلية الآداب لبيوت خبرة تسهم في إعمار الحرب مثل قسم المكتبات كبيت خبرة في الأرشفة، وقسم الجغرافيا كبيت خبرة في نظم المعلومات الجغرافية.
٥- دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والتدريس، مع وضع ضوابط شرعية وأخلاقية لاستخدامه.

٦- تبنى الجامعات الإسلامية والسودانية لمشاريع لتوظيف "الذكاء الاصطناعي" في إنتاج برامج توعوية تعالج الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها الحرب.

المحور السياسي والأمني:

١- تقوية دور الجامعات في نشر الوعي بالمشاركة السياسية والتبصير بقيم المواطنة والهوية ونشر الثقافة السياسية والوعي السياسي المتوازن.

٢- ضرورة قيام الجامعات بتحريك الحياة الفكرية داخل المجتمعات خاصة النامية التي تعاني من جمود فكري وصراعات قبلية وجهوية وحركات انفصالية وتعزيز قيم التسامح ونشر ثقافة قبول الآخر ونبذ خطاب الكراهية .

٣- المساهمة الفاعلة للجامعات في وضع معايير للنزاهة والشفافية والحكم الراشد في مجتمعات ما بعد الحرب .

٤- تشكيل فرق من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين للعمل في المناطق المتأثرة بالحرب تحت إشراف مختصين في درء الكوارث والأمن الإنساني.

٥- إنشاء مراكز متخصصة داخل الجامعات لدراسات السلام وإعادة الإعمار وفض النزاعات والمصالحات.

٦- تبني سياسات وطنية تضع الجامعات في صدارة مؤسسات بناء السلام وإعادة الإعمار، وشريك فعال في تحقيق التنمية المستدامة.

٧- التوعية بقطاع الأمن السيبراني والجيوسيبراني وعملياته، وانشاء وحدات متخصصة لعمليات الأمن الجيوسيبراني بجميع مؤسسات التعليم العالي.

٨- إجراء دراسات في استشراف مستقبلات الأمن القومي والأمن الجيوسيبراني وامكانياته في تعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

المحور الإعلامي:

١- بناء قدرات الإعلاميين وتطوير برامج تدريبية لتأهيلهم على الممارسات المهنية الصحيحة، ومراقبة خطاب الكراهية، مع التركيز على الصحافة في مرحلة الإعمار وصحافة السلام.

٢- إدماج طلاب الإعلام في مشاريع إعادة الإعمار من خلال: منصات الجامعة، وبرامج التوعية، والحملات المجتمعية، والتدريب الميداني.
٣- تعزيز المحتوى المتعلق بالمصالحة الوطنية وبناء السلام، وإنتاج برامج، وحملات رقمية، ومقالات، وبودكاست، وفيديوهات تعليمية تخدم قيم التعايش والتسامح.
٤- بناء شراكات محلية ودولية مع المنظمات الدولية، والمنظمات الإقليمية مثل منظمة التعاون الإسلامي، ووزارات الإعلام والتعليم العالي والشؤون الدينية والرعاية الاجتماعية لخدمة الخطط والمشاريع الإعلامية في مجتمعات ما بعد الحرب.
٥- توظيف الدبلوماسية الشعبية والرسمية والاستعانة بالشخصيات والقيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع المحلي باستخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي للتعريف بمآسي الحرب وخسائرها المادية والمعنوية.
٦- إطلاق حملة إعلامية دولية بعنوان موحد لإعمار الجامعة، وتفعيل مبادرات متعددة منها مبادرة "خريجو إفريقيا العالمية من أجل الإعمار"
٧- إيجاد صيغة تكاملية تعاونية بين إدارات العلاقات العامة والإعلام بالجامعات وكليات الإعلام لتقوية الإعلام والعلاقات العامة في الجامعات.

وفي ختام المؤتمر طلب المشاركون رفع برقية شكر وتقدير إلى رئيس مجلس السيادة الانتقالي راعي الجامعة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل إدريس، مع شكر لرئيس رابطة الجامعات الإسلامية والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسي، كما شكروا مدير جامعة إفريقيا العالمية على ما قدمه من تسهيلات في عقد المؤتمر ساهمت في اكتماله على الوجه القشيب الذي ظهر به.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.